بنبوته الارواح كلها قبل ظهور الاجساد وقد صدقه من الخلق بعد
ظهور الاجساد ما لم يصدق غيره وصدق الانبيا والكتب التي قبله
قال تعالى ومصدقا لما بين يديه من التوراه وقيل في قوله تعالى
والذي جاء بالصدق وصدق به انه محمد صلى الله عليه وسلم واما
اسمه صلى الله عليه وسلم صدق فمنبئ به في قوله وكذب بالحق
اذ جاءه على قول وهو مصدر سمي به مبالغة في ذلك واما اسمه
صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين فروى البزار انه صلى الله
عليه وسلم قال ليلة اسري بي انتهيت الى قصر من لولوة بيضا لا انور
او اعطيت ثلاثة فقيل انك سيد المرسلين وامام المتقين
وقايد المحجلين ومعنى كونه سيد المرسلين انه رئيسهم
وزعيمهم والمتقدم عليهم وعظيمهم وشريفهم وكريمهم صلى الله
عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم امام المتقين فلحديث مسلم
انا اتقاكم لله وتقدم الان حديث البزار والتقوى جعل
النفس في وقاية الشرع وما يحفظها من الاسواء في الدارين
والتقي كذلك والمتقي هو الممتثل لاوامر الله تعالى المجتنب لنواهيه
ثم يتقي الشبهات ثم التنهوات والفضلات وكل ما يوجب النقص
او البعد عن الله ثم يتقي غير الله ان يساكنه باء عتماد او ميل او استناد
وامام المتقين هو المتقدم عليهم وقدوتهم وقايدهم الى الصراط المستقيم
واصل الامام المتبع والهادي لمن اتبعه والمتقدم بين يدي القوم
والشفيع فمن خلفه وهو صلى الله عليه وسلم اتقى الخلق لله واعرفهم به
واشدهم له خشية واكثرهم له طاعة واجدهم في عبادته وتقواه

باء تيها المهين ولولا هذا لم يكن اسما وقد قيل اراد احتوى بيتك
المشاهد بشرفك واحتوى شرفك المشاهد بفضلك وهو بضم
ميمه الاولى وكسر الثانية وروى فتحها وقولها تعالى وانزلنا
اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه
قيل المراد به محمد صلى الله عليه وسلم وروى ان مجاهدا انه قال
ومهيمنا عليه محمد مؤتمن على القرآن وهو على هذا حال من الكاف
اليك او على ان في الكلام حذفا كانه قال وجعلناك يا محمد مهيمنا
عليه والراجح تفسيره بالقرآن على انه حال بعد حال من الكتاب بمعناه
في حق النبي صلى الله عليه وسلم الشاهد والقايم على الخلق اوالامين
قاله ابن قتيبة واما اسمه صلى الله عليه وسلم صادق فقد ورد
في الحديث الصحيح تسميته بالصادق المصدوق وروى انه عليه
السلام لما كذبه جحون فقال له جبريل انهم يعلمون انك صادق و
صدقه صلى الله عليه وسلم واجب لوجوب عصمته وثبوت امانته
وما فطر عليه من الطهارة والنزاهة والتقدس وعلو الهمة
وعظم الاخلاق وكرم الاعراق وشدة الحيا وحصافة العقل
وجزالة الراي وغير ذلك من موجبات صدقه صلى الله عليه وسلم
والصدق هو مطابقة الخبر للواقع في نفس الامر وقيل مطابقة
للاعتقاد وقيل مطابقة لهما معا والله اعلم واما اسمه صلى الله
عليه وسلم مصدق وهو في النسخ المعتبرة بفتح الدال المشددة
اسم مفعول فمنبئ به لكثرة تصديق الله تعالى له بالقول والفعل
او الكثرة تصديق الخلق اياه وقد صدقه الوجود اجمع وقد ثبت

بنبوته